فكيك صوت الجنوب الشرقي

جريدة جهوية مستقلة تصدر مطلع كل شهر

عنوان المراسلة:
ص . ب 45 الحي الإداري - فجيج. أو: حي بابا عمرو زناكة فجيج

fjgulgmedia@gmail.com

■ مدير النشر : لطيفي العماري ■ رئيس التحرير: محمد بوعزيز ■ العدد: 105 ■ يوليوز 2015 ■ الثمن: المغرب 4 دراهم . أوروبا: 20 Euro سنويا ■ رقم الإيداع القانوني: 0074 PE 2012 ■ ردمد: 8832-2028

تهنئة

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تتشرف جريدة "فكيك صوت الجنوب الشرقي" بتقديم أحر التهاني لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله ولأفراد الأسرة الملكية الشريفة والشعب المغربي قاطبة

تدفق الاستثمارات الأجنبية على بلادنا

عربون ثقة ودليل استقرار في المغرب

■■ إعداد محمد بوعزيز

ينعم حاليا المغرب بتقاطر الإستثمارات الأجنبية، وبصفة خاصة من مصادريها المالوفة، دول المجموعة الأوروبية بنصيب الأسد كما هي العادة ثم أمريكا الشمالية، فدول الخليج العربي، حيث أصبحت البلد الإفريقي الثالث الأكثر جاذبية للمستثمرين الأجانب بعد مصر وجنوب إفريقيا ، حيث استحوذ المغرب بجانب مصر على 51% من الاستثمارات المرصودة لإفريقيا بأكملها، وحسب بيان لمكتب الصرف المغربي، فإن أحجام هذه الاستثمارات عرفت قفزة كبيرة حيث بلغت نحو 1.22 مليار دولار، بارتفاع قدرت نسبته ب 22.8% سنة 2014 مقارنة مع السنة الماضية.

وحسب المكتب ذاته، يعود فضل هذا الإرتفاع إلى الزيادة الملحوظة خلال 2014 في عائدات الاستثمارات، والتي بلغت نسبتها 19.6%، وكذا ارتفاع تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج، والتي ناهزت 2.5 مليار دولار كما ساهم الاستقرار السياسي، والأمن المخيم على البلاد، وحجم الإصلاحات الإقتصادية الجديدة التي وفرت تسهيلات للمستمرين الأجانب في تنمية هذا القطاع، مما ساعد على تدفق الشركات العالمية للإستثمار على السوق المغربية، وقد انصبت هذه الاستثمارات وفي معظمها على قطاع صناعات الطائرات ، حيث أصبح المغرب كمرجع إقليمي في مجال صناعة الطيران، بدليل استقرار الشركات المتعددة الجنسيات ذات الصيت العالمي مثل "بومبارديي" لبلادنا حيث استثمرت مؤخرا بالمملكة بمبلغ 200 مليون دولار ويعكس قرار هذه الشركة التي تصنف عالميا كثالث قوة صناعية في مجال الطيران بعد بوينغ وإرباص، يعكس حظوظ المغرب في التربع على قمة صناعة الطيران عالميا، بكونه الدولة الوحيدة على المستوى الإفريقي في اقتحام هذا النشاط، وتجدر الإشارة إلى أن استقرار الإختيار المذكورة على بلادنا ولد حوافز جذابة لدى بعض الشركات الأخرى المتخصصة في مجال الطيران ويتعلق الأمر ب "فيجياك أيرو" شركة التجهيزات المتخصصة في تصنيع أجزاء السبائك الخفيفة والمعادن الصلبة، وأجزاء المحركات، ومعدات الهبوط وغيرها حيث قررت بناء وحدة صناعية بالدار البيضاء بتكلفة 25 مليون أورو. وكذلك شركة صناعة السيارات "بوجو ستروان" وكذا الاستثمارات التي غطت مشاريع الطاقتين الشمسية والريحية، ومستقبلا الشركات العملاقة في مجال النسيج.

ومن المفارقات العجيبة أن تكل أنظار إعلامنا الوطني وصحفه على الخصوص عن رؤية وإغفال هذه الموجة الصناعية التي تقتحم في صمت خضم إقتصادنا، مولدة لمخاض سيسفر لا محالة عن ميلاد نهضة صناعية مهاجرة وهجينة، وبغض النظر عن التدقيق في الجهات المستفيدة، والتي سيكون بعضها أجنبيا في الغالب، فإنه لا يجوز ولا يعقل الإستهانة والتقليل من الاستفادة الوطنية التي ستكون رغم قلتها ذات شأن عظيم، وذات تأثير تنموي كبير في مجالات عدة، كامتصاص البطالة وبصفة خاصة عطالة الخرجين الجامعيين والأطر العليا التي لا تخلو ميادين المدن وساحاتها من ضجيج احتجاجاتها، وكذا تثمين الكفاءات الشبابية الوطنية ، مما سيدفع تلقائيا لحل واستقرار منظومة التعليم عندنا حيث ستبقى بوصلة الإستجابة لطلبات التشغيل أهم ضوابط إستقرارها، وبالتالي الرفع من القدرة الشرائية للمواطنين بالقضاء التلقائي على البطالة المقنعة، وهو المطلب المرغوب والملح حاليا.

تتمة ص: 4

في هذا العدد

دفاعا هذه المرة عن الأحزاب السياسية المغربية 8

أنشطة رمضانية لمؤسسة مشيش العلمي بالقنيطرة 12

جانب من مقاومة آيت عطا: "مقاومة بوكافر جبل صاغرو" 16

الافكار والاعتقادات الكابحة 17

تغطية لبعض أنشطة رمضان بالواحة

إحياء ليالي رمضان نظمت جمعية النهضة تحت إشراف المديرية الجهوية لوزارة الثقافة، أمسية دينية للسماع والمديح لفائدة النساء تخللها تجويد وقراءة جماعية للقرءان الكريم بالإضافة إلى أمداح نبوية مختلفة. وذلك يوم الخميس 8رمضان 1436 الموافق ل:25يونيو 2015،وذلك بمدرسة النهضة المحمدية بقصر زناقة. كمه نظمت سهرة موسيقية أحيتها مجموعة "دون دون فجيج" يوم 15رمضان بقاعة دار الثقافة.

وعند طلب الغيث والمطر، تردد عند الوقوف أمام منزل موال:

" أغنج تابرجه، أوشاد اعيش أتاغ أتبش، داي أقشوش أنقايد ولا أخيب..

وعند الانتقال من باب إلى باب منزل آخر تردد الفرقة :

هذا الدار دار الله مولاها عبيد الله عمرها وتمرها بجاهك يا حبيب الله "

وصف الآلة :

دوندون آلة أو طبل كبير ذات حجم دائري مغشي من قاعدتيه السفلية والعلوية بغشاء من جلد الماعز غير مشحمة، وتتطلب أن تكون رقيقة خالية من الشحوم حتى تسمح بخلق نغمات مناسبة حسب نوع النقرة "الضربة" التي توقعها، وربما أخذ اسمه " دون دون" من الصوت الذي يحدثه إثناء نقره وقرعه من طرف الرجل القوي الساعدين ويطوف به بين أزقة القصور وساحاته .. كما تستعمل الفرقة آلة المزمار الشعبي " الغايطة" و"البند ير

■■ وبتنسيق بين جمعية جناح الرحمة للأعمال الاجتماعية ورعاية المسنين،وجمعية حمود ودو لليتامى والأرامل بفجيج ،وجمعية الرحمة للتنمية الاجتماعية بالناضور، ومنظمة الإغاثة الإسلامية الدولية ،تم توزيع حوالي 200قفة من المواد الغذائية على الفئات المعوزة بالمدينة يوم الاثنين 12 رمضان. كما نظمت جمعية جناح الرحمة حفل إفطار لصالح المسنات اللواتي يعشن بمفردهن وذلك يوم الأربعاء 14 رمضان تلاه حفل ترفيهي لصالح هذه الفئة.

■■ بادر " نادي رواد دار الشباب المركزية بفجيج إلى إحياء ليالي رمضان عبر برنامج مسطر على مدى أسبوعين من 8 رمضان إلى 21 منه ،أسموه "خيمة رمضان " أو "المسي تناومات"وذلك بشراكة مع الجمعيات الشريكة لشبكة IDDأوهي :جمعية الحمام الفوقاني للتنمية،جمعية تنمية وإحياء الواحة بأولاد سليمان ،جمعية نساء عاليات بلا حدود،ودادية الديوانة بركوكس،شبكة شباب فجيج، مجلس شباب فجيج.

البرنامج عرف أنشطة تثقيفية ترفيهية لصالح عموم الساكنة تحت شعار"معا بين الفاعلين من اجل شبيبة مسؤولة" ومن أهم أنشطة هذه الليالي :مائدة مستديرة حول العمل الجمعوي بالواحة ،بحضور مجموعة الفاعلين الجمعويين من جمعيات مختلفة الذين اغنوا المائدة بتدخلاتهم القيمة،مائدة مستديرة حول معيقات استثمار الشباب،ندوة حول شركات الأشخاص، ندوة حول "كيف تخدم الصحافة المحلية التنمية"كما لم يتم إغفال الجانب الفني حيث تم مناقشة نماذج لهواة ناجحين سواء في الرسم:فوزية إبراهيم. وفي الموسيقى والغناء :عبد القادر الكوش وخالد كوسطا ونبيل عبد القوي،كما تم تنظيم أمسيات شعرية من إبداع مجموعة من الهواة:عبد الكريم عزماوي،موسى العيساوي،إبراهيم مرزوقي،احمد جيلالي،ووصلات موسيقية بالة العود من تقديم :عبد المجيد خياطي.

كما كان خلال هذه الليالي نصيب للرياضة حيث حاول الرواد إحياء بعض الألعاب الذهنية كلعبة "الشيت" والألعاب البدنية كلعبة "بيسبول" و"امسوقور"حيث تم شرحها وتعليمها للأطفال ،بعد ان اختفت هذه الألعاب كليا من إحياء البلدة مما يطرح تساؤلا عن مصير الألعاب المحلية؟؟؟؟ وللقراءة تم تخصيص أمسية نظمت فيها زيارة لمكتبة دار الثقافة حيث استفاد الأطفال من مطالعة مجموعة من الكتب ومناقشتها.

ورغم كثافة وأهمية برامج هذه الليالي إلا أن الحضور كان قليل لكن نوعي، وربما يعزى هذا الى غياب التنسيق بين جمعيات الواحة لوضع برنامج موحد ،بحيث يتمكن الجميع من الاستفادة من هذه الأنشطة .

فرقة دوندون فكيك

"فرقة دوندون " فرقة موسيقية تنتمي الى الفلكلور المحلي وتجسد فنا أصيلا عرفته واحة فكيك منذ زمن بعيد..."فدوندون" هو "الطبل الكبير " وهو آلة موسيقية ذات الأصل الإفريقي من إفريقيا السوداء خاصة ، وارتبط وجود دوندون بفكيك بحكم منطقة فكيك كانت ولعدة قرون بمثابة ملتقى لتجارة القوافل، ومنفتحة اجتماعيا على الصحراء الجنوبية.. لذلك نجد عددا مهما من العائلات المستوطنة بفكيك لها أصولا وجذور افريقية.

"فرق دوندون" تتواجد في غالبية قصور فكيك، وتنتمي الى عائلات معروفة بهذا الفن. فمثلا بقصر المعيز نجد عائلات "ايت لحسن" و"ايت اسهول" . وبقصر لوداغير عائلة "سالم" وبقصر زناقة نجد عائلات "باهراوي وخاصة عائلة شيخ عبيد" و"الكوش" و"شحلافي"....

تنشط فرق دوندون خلال مناسبات متعددة منها بالخصوص :

– المناسبات الدينية : خلال شهر رمضان تقوم فرقة دوندون بوظيفة إشعار السكان بحلول أوقات السحور ولاستعداد لصلاة التراويح وصلاة الفجر.. وتختم هذه المناسبة بالجولات عبر أزقة القصر أيام عيد الفطر حيث تجازى الفرق بفطرة "دوندون" أو " اشمجان".

– كما تنشط فرق دوندون أثناء مناسبة استعداد الحجاج للسفر وبعد عودتهم من الديار المقدسة .

– المناسبات العائلية : مثل الطهارة ، والأعراس، وترد فرقة دوندون مع حركاتها في كل مناسبة أهازيج تتناسب والمناسبة التي يحتفى بها : مثلا ، بمناسبة توديع الحجاج ترد الفرقة قافية :

" وقفنا ببابك يا مولى الموالي ارحمنا بفضلك على كل حال "

وعند عودة الحجاج الذين يستقبلون في الساحة العمومية من طرف الأهالي والاحباب وعامة الناس تحت ضربات ورقصات فرقة دوندون بترديد الموال :

الحمد لله والشكر لله ماخاب عبد قصد مولاه.

وعند طلب الغيث والمطر ، تردد عند الوقوف أمام منزل الموال :

" أغنج تابرجه، أوشاد اعيش أتاغ أتبش، داي أقشوش أنقايد ولا أخيب..

وعند الانتقال من باب الى باب منزل اخر تردد الفرقة :

هذا الدار دار الله مولاها عبيد الله عمرها وتمرها بجاهك يا حبيب الله "

وصف الآلة :

دوندون آلة أو طبل كبير ذات حجم دائري مغش من قاعدتيه السفلية والعلوية بغشاء من جلد الماعز غير مشحمة، وتتطلب أن تكون رقيقة خالية من الشحوم حتى تسمح بخلق نغمات مناسبة حسب نوع النقرة "الضربة" التي توقعها، وربما أخذ اسمه "دوندون" من الصوت الذي يحدثه اثناء نقره وقرعه من طرف الرجل القوي الساعدين ويطوف به بين أزقة القصور وساحاته .. كما تستعمل الفرقة آلة المزمار الشعبي " الغيطة" و"البندير " ..

دوندون فجيج في ألمانيا

في إطار التعاون اللا مركزي بين بلدية فجيج وشبكة الكفاءات الألمانية المغربية ، وبعد الملتقى الدولي حول التنمية ، الذي نظم في السنة الماضية بدار الثقافة محمد عابد الجابري بفجيج ، والذي تم التداول فيه عن الجانب الإقتصادي و الاجتماعي للواحة (خصوصا مجال الصحة والسياحة) دون إغفال المجال الثقافي الذي كان ممثلا في حضور الموسيقار العالمي ريشار ويستر سينظم مهرجان خاص بطبول فجيج أو على الأصح دوندون فجيج وذلك بتنسيق بين وزارة الثقافة الألمانية و شبكة الكفاءات الألمانية المغربية .

والجدير بالذكر أن شبكة الكفاءات الألمانية المغربية ،تضم عدة أطر وفعاليات من البلدين من بينهم البروفيسور عبد الرحمان مشراوي وكذلك صاحب مبادرة المهرجان : الموسيقار ريشار ويستر

هذا المهرجان يهدف إلى التعريف بالتراث الموسيقي الفجيجي و تشجيع الفرق الموسيقية المحلية و إدماجها مع الموسيقى الأخرى في أفق الوصول إلى موسيقى روحية متكاملة. ولتحقيق هذا الهدف ستقام جولة موسيقية تجوب من خلاله فرقة دوندون فجيج عدة مدن ألمانية بمشاركة الموسيقار الدولي ريشار لإحياء سهرات تمزج فيه الموسيقى التراثية لفجيج مجسدة بآلات الطبل والدف والقرقابة والغايطة (دوندون _ تقرقارين) بالموسيقى الغربية ممثلة في آلة الساكسوفون . وتدوم هذه الجولة من 8 إلى 21 يوليوز 2015 ويتكون مجموعة دوندون فجيج من الفنانين سليمان بهراوي– عبد الكريم الكوش _ عمر بنخليفة _ابراهيم حداد _ محمد معزوز _ عبد المنعم سالمي